المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية

اسم المقال: دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم
اسم الكاتب: علي نايل العزام، أ.د. فيصل الرفوع، أ.د. أحمد المجدوبة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/8054
تاريخ الاسترداد: 2025/06/08 16:48 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية جامعة مؤتة ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم

علي نايل العزام*

أ.د فيصل الرفوع

أ.د أحمد المجدوبة

تاريخ تقديم البحث: ٢٠١٨/٤/٢٤م. **تاريخ القبول: ٢٠١٨/٨/٢م.**

ملخص

هدفت الدارسة إلى التعرف على دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك أجريت الدارسة على عينة مكونة (٥٦٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية.

وتم استخدم استبانة للطلبة حول دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.

وتمت معالجة البيانات إحصائيا، وأظهرت نتائج الدارسة أن دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم كان متوسطاً، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى (التخصص وعدد سنوات الدراسة).

وأوصى الدراسة بالتركيز على دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية، من خلال الاستفادة من خبرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية بعقد دورات وورش تدريبية لطلاب الجامعة الأردنية في تعزيز قيم التسامح عندهم.

الكلمات الدالة: الخطاب السياسي، القيم، التسامح، الجامعة الأردنية، الملك عبدالله الثاني.

* **كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية، الجامعة الأردنية.**

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

The Role of the Political Discourse of King Abdullah II Bin Al Hussein in Promoting the Values of Tolerance among the Students of the University of Jordan from their Point of View

Ali Nayul Al-Azaam

Prof. Faisal Al-Rofou'

Prof. Ahmed Al-Majdobah

Abstract

The study aimed at recognizing the role of his majesty king Abdullah II Ibn Al-Hussain in reinforcing the tolerance values of University of ABDUALLAH II Ibn Al Hussain Jordan students from their points of view and to achieve that the survey was done on asample of (560) students from the university.

A questionnaire was used to study the role of his majesty King in reinforcing the tolerance values in University of Jordan students from their points of view.

The statistical analysis technique was used to analyze the collected data regarding the role of king abdullah II Ibn Al Hussain discourse in reinforcing the tolerance values of the university of Jordan students from their points of view which was moderate and distinctions regarding their (academic major, level).

The researchers recommend that there is a need to focus on the role of King Abdullah II Ibn Al Hussain discourse in reinforcing the tolerance values among the university of Jordan students through benefiting from academic committee members experience in arranging workshops and training sessions for the students.

Keywords: (Political discourse values, tolerance, Jordan universities king Abdullah II)

مقدمة:

هناك محطات تاريخية مفصلية في حياة الأمم والشعوب، تمر بها وتتعرض خلالها لامتحان صلابتها وأصالة هويتها، وبقدر أصالة الهوية وتجذرها، بقدر ما تتحدد قابلية البقاء وحتمية الصمود والحفاظ على ملامح الروح الجماعية وطبيعة الخصوصيات المتصلة بمعالم ومكونات كل مجتمع.

وتظل هناك دائما بعض الشخصيات المؤثرة في محيطها ووسطها الشعبي، تلعب دوراً وبطولياً محورياً في استنهاض الهوية الوطنية للشعوب وتحفيزها وقيادتها، ويحفل التاريخ الإنساني بالعديد من هذه الشخصيات، مثل غاندي في الهند، ومانديلا في جنوب أفريقيا، وعبد الناصر في مصر، وجلالة للملك عبدالله الثاني ابن الحسين في الأردن.

ويتمتع الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بقوى استراتيجية يوصل من خلالها الأفكار التي يؤمن بها والتطلعات التي يبغي الوصول اليها، ورسالة الدولة في مرحلتها والمراحل اللاحقة إلى أذهان الجماهير وجعلهم يؤمنون بها، ويجتهدون في تحقيقها، ونظراً للأهمية البالغة التي يحضى بها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني، من حيث اعتماده، فن الإقناع والاستمالة لأنه يتعامل مع العقل والعاطفة معا. لذلك يجوز لنا أن نشير إلى أن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني متعدد الأصوات والمستويات، تتداخل فيه جملة من الأساليب، والآليات الحجاجية، الإقناعية، قصد التأثير في المتلقي وحثه على الإمعان في المضامين، والدلالات، الكامنة فيه قصد تأويلها، وفهمها، ما يجعلها ترسخ في ذهن المتلقي، الذي قد يتأثر بها، لتتحول عنده إلى أفعال يمارسها، ويعمل بها.

ويلعب الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين دوراً هاماً في تعزيز قيم التسامح من أن الإنسان هو هدف التنمية الشاملة والمستدامة وغايتها التنموية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، إيمانا منه أن التسامح أساساً من أسس الأمن الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية وهما اللبنة الأساسية في إيجاد روح الولاء والانتماء للوطن وقيادته السياسية.

فقد تضمنت أهداف ومرتكزات الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين قيم التسامح بجميع أبعاده، فهي ثمرة توجه إنساني متقدم يُعلي من قيمة الإنسان والفرد، وببصيرته النافذة وفكره الثاقب، يجاهد كي لا يقع هذا الفرد ضحية لتطور المجتمع الذي يعيش فيه، ومنه قول جلالته: "ولا بد لنا من وضع الأمور في نصابها. فمن بين العديد من تعاليم الإسلام الحميدة، وباقي الأديان، أنه يأمر

بالرحمة والتسامح ويدعونا لحفظ كرامة كل إنسان، ويرفض الإكراه في الدين، ويأمر باحترام بيوت الله وأماكن العبادة"(١).

تعد القيم الموجه الرئيس لسلوك الفرد، والمشكل الرئيس له، لذلك فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها، يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فالقيم تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته، وتتغلغل القيم في الأفراد في شكل اتجاهات وأحكام ودوافع ومعايير وتطلعات واهتمامات وتظهر في أنواع السلوك المختلفة.

كما تؤدي القيم وظائف مهمة في تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، كما تمثل إطاراً مرجعياً لتصرفات الفرد واختياراته في المواقف الحياتية، ولذلك تعنى مؤسسات التربية والتعليم بغرس القيم النبيلة وتعليمها وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ التي تعمل تلك المؤسسات في منظومتها"(٢).

فالقيم تختص بالمعايير المرغوبة ويمكن عن طريقها التمييز بين الخير والشر، والجميل والقبيح، والسار وغير السار، لذلك يمكن تنظيم القيم اجتماعياً واستثمارها بالمشاعر القوية والاندماج فيها، وبالالتزام العاطفي بها الذي يظهر من خلال سلوك الفرد الإيجابي، كما أنها تنطوي على عقوبات اجتماعية كالثواب والعقاب(٣).

فمنظومة القيم تنظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الاجتماعية، ولذا أي خلل في منظومة القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية لأن مدارها وعمادها تلك القيم، وفي هذا القرن عصر الثورة التكنولوجية والعولمة الرقمية والثقافة العالمية حصل خلل خطير في جانب منظومة القيم.

إن مصطلح القيم لم يكن ذائعاً لدى أسلافنا المسلمين الأوائل، وإنما انتقل إليهم من الفلاسفة اليونان، ومن ثم نقلوها للغرب، ورغم ذلك فإن بنية الإسلام منذ وجود آدم عليه السلام مبنية على القيم والمبادئ والأخلاقيات وإن لم يطلق عليها هذا المصطلح.

(١) من خطاب جلالة للملك عبدالله الثاني، واشنطن، ٢/فبراير/٢٠١٧.
(٢) عقل، ٢٠٠٦م: ١٧.
(٣) سعدات ٢٠٠١: ٢٨.

يعود الأصل في كلمة قيمة في اللغة العربية إلى الفعل (قوم) الذي اشتقت منه هذه اللفظة، وقد ذكرت في العديد من المصادر وأمهات الكتب العربية، فقد ذكر الرازي[١] أن "القيمة: مفرد القيم، وَقوم السلعة تقويما"، وقد جاء في تعريف ابن منظور[٢] بهذا الشأن "إن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، والاستقامة: اعتدال الشيء واستقراؤه".

مما سبق يتبين أن لفظة (القيم) تتضمن العديد من المعاني، منها الاستقامة، والاعتدال، والمحافظة والملازمة، والثبات والدوام والقدر والمنزلة.

مع ملاحظة أن المدلول اللغوي لا يحمل الأبعاد التي تعنيها هذه المفردة من معان لأنها أصبحت تستخدم مجازاً للدلالة على معان واسعة تتعلق بالأخلاق والعادات والمعاملات كما سيتضح وغالبا ما يتحدد معنى كلمة (قيمة) من خلال السياق وقد تنفصل عن معناها اللغوي السابق.[٣]

تباينت وجهات النظر وتعددت حول مفهوم القيم من منظور الاصطلاحي وسبب ذلك اتساع ميدانها وحملتها في كثير من العلوم الأخرى. إذ تعرف القيم بأنها "مجموعة الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، ليس هذا فقط، بل تعمل القيم بمثابة الوحدة المعيارية التي يتكون منها الضمير الاجتماعي للفرد، ذلك الضمير الذي يستخدمه الفرد في الحكم على مختلف الأشياء أو المواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال حياته اليومية[٤].

وعرفها الجنبلاطي[٥]، بأنها: "المبادئ السليمة ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الإنسان".

وعرفها أبو العينين[٦]: "بأنها مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام على أنها تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

(١) الرازي، ٢٠٠٤، ص٣٠٢.
(٢) ابن منظور، ٢٠٠٣، ج٤٩٨/١٢.
(٣) تنباك، ١٩٩٤، ص٤٧.
(٤) حافظ وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٨.
(٥) الجنبلاطي، ١٩٩١م، ص٤١.
(٦) أبو العينين، ١٤٠٨ هـ، ص٣٤.

ويورد كنعان[١] ما ذكره "سميث" من وظائف القيم، وهي أنها: تزود الفرد بالإحساس بالغرض فيما يقوم به وتوجهه تجاه هذا الغرض، وتهيء الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، وتتخذ كأساس للحكم على سلوك الأخرين، وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل، وتوجد لدى الفرد إحساساً بالصواب والخطأ. أما بالنسبة للمجتمع فهي تؤدي إلى التقاء الفرد والجماعة على فهم مشترك يمهد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات، وتعظيم السلوكيات، وتضاؤل الصراع إلى حد كبير مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الأفعال، ومن القيم ما يتصف بالديمومة والتأثير المستمر في نفوس الأفراد، وتغلب عليها صفة القداسة، وهي القيم المتصلة بالدين والأخلاق، ولها صفة العالمية، وتسمو على الاختلافات الثقافية[٢].

وتمتاز قيم التسامح في طبيعتها وأهميتها عن سائر القيم، لما لها من قدسية مستمدة من صميم الأديان السماوية، وبخاصة الدين الإسلامي الذي ختم الله به الرسالات الإلهية، وقد أشار محفوظ[٣] إلى أن الإسلام يعترف في كل أنظمته وتشريعاته بالحقوق الشخصية لكل فرد، ولا يجيز أي ممارسة تفضي إلى انتهاك هذه الحقوق، وأن نقاط الاختلاف بين الناس لا تؤسس أكثر من مائة آية كريمة في القرآن الكريم تنص للقطيعة والجفاء، وإنما تؤسس للتسامح مع المختلف، وأشار صديقي[٤] إلى ورود أكثر من مائة آية كريمة في القرآن الكريم تنص على حرية العقيدة الغير المسلمين، وحرية التعبده وعدم الإكراه في اعتناق الدين، واحترام التعددية الدينية والثقافية للآخر واعتبار كرامته وحقوقه على الإنسانية وحسن المعامله[٥].

والتسامح في لغة العرب: من السماح والسماحة الجود، سمح به يسمح بالفتح فيها سماحاً وسماحة: أي جاد وسمح له أي أعطاه، والمسامحة المساهلة، وتسامحوا تساهلوا، والإسماح لغة في السماح، يقال سمح اسمح إذا جاد واعطى عن كرم وسخاء[٦].

فمفهوم التسامح في اللغة يعني الجود والعطاء عن كرم وسخاء من غير عوض، واليسر والسهولة في التعامل انطلاقاً من موقف إيجابي ينم عن مروءة، وعن موقف قوة لا ضعف فيه ولا تنازل عن حق.

(١) كنعان، ١٩٩٠.
(٢) بركات، ١٩٨٢، ص١٢.
(٣) محفوظ، ٢٠٠٥، ص٤.
(٤) صديقى، ٢٠٠٤، ص١٦.
(٥) الشريفي وآخرون، ٢٠١١، ص ٣٣٠.
(٦) ابن منظور، ٢٠٠٣، ج٢، ٣١٢.

وعرف التسامح إصطلاحا بأنه: يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا وأشكال التعبير، والصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو لين واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسى وقانوني أيضا والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب(١).

ومن التعريفات التي ذكرها الباحثون للتسامح: تجاوز أخطاء الآخرين (أفرادا وجماعات) من دون تعصب والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف(٢)، وقابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الأخرين وعاداتهم ومشاعرهم في معاملتهم بوصفهم بشراً بصرف النظر عن لونهم وانتماءاتهم العرقية والمذهبية أو خلفياتهم الاجتماعية(٣)، وعرفه المحلاوي(٤) بأنه: فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، والتسامح يعني تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بالآخر.

ويعد التسامح ضرورة وجودية وقيمة إنسانية تفرضها سنة الوجود المنطلقة من(٥):

١- إن التنوع الإنساني سنة كونية كما في قوله تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" ولا يتحقق التعارف إلا بدلالة الحوار والالتقاء والتفاهم التي هي من شروط التسامح ومتطلباته.

٢- إن التنوع الديني، الثقافي المرتبط بالتنوع الإنساني، ينعكس على الأمزجة والميول والمذاهب والطموحات مما يؤدي إلى تمايز في المنطلقات الفكرية للبشر وتغاير في الأنماط السلوكية.

والمتأمل في حال الأمة اليوم، يأسى لما يجده من استحكام الفرقة والتنافر، وشيوع التنابذ والانقسام في واقع مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ومن هذا التنافر ما هو ديني، ومنه ما هو طائفي، ومنه السياسي، ومنه الفكري الثقافي، ومنه الاجتماعي كذلك، حتى أنه امتد ليشمل المجال العلمي، واستفحل ليطال كافة مجالات الحياة في واقعنا الراهن، بما يؤكد حاجتنا الماسة إلى إعادة النظر والتفكير العميق في واقعنا ودراسة هذه الظواهر، ويحث عواملها الذاتية أو الموضوعية، ويؤكد حاجتنا الملحة للتسامح فكراً وثقافة ونهجاً وسلوكاً.

(١) منظمة اليونسكو UDAP، ١٩٩٥.

(٢) قاقيش وزملاؤه، ٢٠٠٣، ص٢٢.

(٣) أبو علام، ١٩٩٥، ص١٤.

(٤) المحلاوي: ٢٠٠٣، ص ٣٧.

(٥) علبي، ٢٠٠٣، ص٦.

ويقصد بالتسامح الثقافي قبول واحترام القيم والتقاليد والتوجهات الثقافية المختلفة، وعدم التمسك بالقيم والتقاليد والتوجهات الثقافية الخاصة، وتأبيد كل رغبة في التحديد أو أي شكل أو نمط للتغيير(١)، ويعبر التسامح الثقافي عن قبول واحترام الخصال المختلفة التفافات الأخرى في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها أو لأساليبها المختلفة في الحياة، إذ يعني التسامح التجانس مع الاختلاف، وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل على العالـــم وزيـــادة الاتصـــالات والتفاعلات مع الثقافات الأخرى. (الحكـــاك، ٢٠٠٥، ص٧٧)

وفي ثقافتنا العربية والإسلامية، ليس ثمة عوائق أو موانع تحول دون التفاعل والتعايش بروح التسامح الذي هو في الأساس، الاعتراف بالآخر واحترامه، والتعايش معه على أساس أن للناس كافة، حقوقاً إنسانية متساوية من حيث هم بشر، وانطلاقا من قاعدة أن العلاقة الإنسانية بين البشر، إنما هي علاقة موجودات حرة، يتنازل كل واحد منهم عن قدر من حريته، من أجل قيام المجتمع الإنساني الذي يحقق الخير والأمن والصلاح للجميع(٢).

ومن قيم التسامح الفكري والثقافي، والتي اطلع عليها الباحث في العديد من المراجع والمصادر والدراسات والأبحاث والمقالات، مع تداخلها واشتراكها في العديد من المجالات ما يلي: الإقرار بمبدأ التعدد الإنساني، الاعتراف بالآخر، الإيجابية، الانفتاح العقلي، التواصل والانفتاح، المشاركة الموضوعية، أدب الحوار، سعة الصدر ورحابة الذهن، الوسطية والاعتدال، أدب الاختلاف، الإقرار بنسبة المعرفة، التفكر، الإخوة الإنسانية، نبذ التعصب والتزمت، الحرية العقلية، الأمانة، الإنصاف، التوازن، الشفافية، المصداقية، النزاهة، التجرد، سعة الرأي، قبول وتقدير التنوع الثقافي، الحيدة وعدم الانحياز، المسؤولية الفكرية، الإقرار بمبدا التعايش في إطار التباين الثقافي، وحق التعبير.

ويقصد بالتسامح سياسيا قبول واحترام حقوق الآخرين السياسية والاجتماعية مما يبدو غير متاح إلا حالة تسليم المجتمع لكافة البشر بحقوق إنسانية متساوية من حيث هم بشر وليسوا آلهة وعلى الرغم من انتمائهم لمعتقدات وسلوكيات واخلاق متفاوته في جميع المجالات(٣).

ويتم التعبير عن التسامح السياسي في إطار الحقوق والواجبات وفقا لتصورات سياسية معقولة عن العدالة تشمل في نطاقها حتى الحرية الدينية(٤). ويرجع ذلك إلى أن التسامح بمفهومه العام لم يعد مجرد

(١) عبدالوهاب، ٢٠٠٥، ص٥٨.
(٢) الميلاد، ٢٠٠٧: ٦-٧.
(٣) شيستري، ٢٠٠٥، ص٨٢.
(٤) رولز، ٢٠٠٧، ص٢٠٢.

قضية أخلاقية بل وقضية سياسية أيضا، حيث يتحدد على أساسها موقف السلطة من الأفعال والممارسات والمعتقدات الفردية والجماعية[١]، وهو يعني أن على الأفراد أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا ومن ثم يسمحون للآخرين من يعتنقون رؤى مختلفة عن رُؤاهم تمارسة تلك الرؤى دون تدخل من غيرهم[٢].

ويقصد بالتسامح اجتماعيا الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي، ولكن دون الموافقة عليها بالضرورة، ويرتبط التسامح الاجتماعي بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية[٣]، وهو اعتراف بالآخر على أساس إنساني بعيدا من التفاضل العنصري[٤].

ومن قيم التسامح الاجتماعي: قبول الآخر، الاحترام المتبادل، اللاعنف، المودة الرحمة الألفة والتقارب الوئام والانسجام والاتصال والتواصل المجاملة والمشاركه الاجتماعية المحبة والتعاطف، حسن النية وتجنب سوء الظن، احترام مشاعر الآخرين، التصالح والتناغم، ضبط النفس وكظم الغيظ. التسامي على الرغبات الخاصة، الاعتراف بالخطأ والإعذار، الإصغاء للاخرين والرفق بهم، اللين والسماحة، التواضع والبشاشة الأغضاء وإفشاء السلام، والتعاون والتكافل، العدل والقسط ومساواة الأخر بالذات.

والتسامح الديني هو: التعايش بين الأديان، بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية، والتخلي من التعصب الديني والتميز العنصري[٥]، والتسامح الديني حسب تعريف قاموس لاروس الموسوعي هو: احترام حرية التعبير والانفتاح الفكري تجاه الذين يمارسون ديانات وعقائد دينية مختلفة عما نمارسه[٦].

والإسلام هو دين التسامح والسلام، إذ ينبع التسامح في الإسلام من السماحة بكل ما تعنيه السماحة من حرية، ومساواة في غير تفوق جنسى أو تمييز عنصري، وديننا يحثنا على الاعتقاد بجميع الديانات السماوية.

لقوله تعالى: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير"[٧].

(١) الخليل، ١٩٩٢، ص ٨.
(٢) عجيل، ١٩٩٢، ص٣٤٥.
(٣) عبدالكريم، ٢٠٠٨، ص٢٦٠.
(٤) الغرباوي، ٢٠٠٨، ص٢٥٠.
(٥) الهيتي، ٢٠١٢، ص١٠٩.
(٦) لاروس، ١٩٨٥، ص١٠٢٧.
(٧) البقرة:٢٨٥.

والتسامح ليس هو التنازل أو التساهل أو الحياد اتجاه الغير، وإنما هو الاحترام المتبادل، والاعتراف المتبادل بالحقوق العالمية للشخص الإنساني، وهذا التسامح وحده هو الكفيل بتحقيق العيش المشترك بين شعوب متنوعة ومختلفة على قاعدة الدين المعاملة(١).

ومحتوى التسامح الديني أو التسامح بين الأديان، هو قيام المفهوم على أن الأديان كلها ترمي إلى هدف واحد، وما أبلغه (أنا) عبر ديني يستطيع (الآخر) بلوغه عبر دينه هو، وعلى الرغم من أن الأديان التوحيدية تزخر بمادة خصبة ونصوص عديدة لتقوية التسامح، إلا أنه وللأسف لم تكن الكنائس المسيحية أو الأديان التوحيدية الأخرى، ممثلة في القساوسة والأحبار لم تكن متسامحة على الدوام، وذلك لارتباط عدم التسامح غالبا بما لدي ممثلي العقائد المختلفة(٢).

ومن قيم التسامح الديني: الاعتقاد بجميع الديانات السماوية، التعايش بين الأديان الانفتاح الفكري تجاه أصحاب الديانات الأخرى، احترام حرية التعبير، حق ممارسة الشعائر الدينية، اعتماد الاستقامة والنفع العام كمعيار للتفاضل، الجدل بالتي هي أحسن، الحوار البناء، نبذ التعصب والكراهية والعنصرية، تجنب خطا التعميم وتعميم الخطا، الاتصال والتواصل الفعال، العدالة والقسط، حسن الظن، التواضع، الرحمة والمسالمة، المسؤولية الخلقية، حسن المعاملة، التعارف، احترام وحدة الأصل الإنساني، أن الحديث، حرية الفكر والتفكر، الصدق والأمانة، الوفاء بالعهود، سلامة الصدر من الأحقاد، نبذ الظلم، احترام كرامة الإنسان، اكرام الجار، عصمة دم ومال غير المسلم، الاعتقاد بالأخوة الإنسانية.

ومن ناحية أخرى فالتسامح مبدأ سياسي يشير إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، ومن ثم يتيحوا للآخرين ممن يعتنقون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة الرؤى دون تدخل منهم، والتسامح هو سلوك سياسي لا يمكن فصله عن القدرة الداخلية والروحية على التحكم بالذات(٣).

ولهذا يبدو أن مبدأ التسامح مشابها للاحترام المتبادل وأن ذلك يرجع أساسا إلى الرؤية القائلة أن أولئك الذين تتميز طرقهم في الحياة باستخفاف أو ازدراء من قبل الآخرين في المجتمع قد لا يمنحون الحقوق نفسها المكفولة للجميع، ومن ثم لا يصبح في مقدرة التسامح حماية حقوق الجميع، إلا عندما يكون ممتزجا بمبدأ الاحترام المتبادل(٤).

(١) أحمد، ٢٠٠٧: ٦-٧.
(٢) علي، ٢٠٠٤، ص١٨.
(٣) رايت، ٢٠٠١، ص١١٣.
(٤) ديلو، ٢٠٠٣، ص٧٠.

وثقافة التسامح تعني ثقافة التعايش السلمي والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسلام والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتضامن[١]. والمفاهيم الأخرى لثقافة السلام يكون الهدف الأساس هو أن يعيش العالم بمختلف ثقافاته في جو من التسامح والوحدة، وبما أن السلام هو هدف الأديان السماوية وهو مفهوم لدى كل فرد من أفراد المجتمع، فلابد من المطالبة به ولابد من وجوده في المجتمع وإتاحة الفرصة لكل فرد أن يبذل مجهوداً من أجل السلام والتعايش السلمي، بما في ذلك تلك الإدارة الأهلية التي تدير شؤون المجتمع ولها القدرات في تنشيط فكر التربية والسلام في المجتمع والجوانب الحياتية المختلفة.

ومن ناحية ثالثة يعرف مفهوم اللاعنف اجتماعيا على أنه ضرب من ضروب الوعي الاجتماعي والثقافي الذي يجعل الفرد يعترف بحقه وحق الآخرين عليه. وهو إستراتيجية اجتماعية سياسية في آن واحد تنبذ استخدام العنف من أجل تحقيق أهداف أو من أجل تحقيق تغيير سياسي[٢]، والتسامح هو كلمه متداولة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية أو الفردية تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها الآخر.

ومن هنا نتساءل عن ماهية الدور الذي يلعبه الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين عند طلبة الجامعة الأردنية فيما يتعلق بنشر قيم التسامح من ثقافة الحوار وثقافة الديمقراطية والوعي السياسي وحقوق الإنسان وثقافة الاختلاف والتعددية والتنوع... الخ، إذ يتضح ذلك في العلاقة الجدلية بين المجتمع الخطاب السياسي إذ أن المجتمع عموما والجامعات خصوصا تتأثر الخطاب السياسي وتؤثر فيه والعكس صحيح. في ظل التحديات والظروف الاستثنائية التي تحيط بالمجتمع الأردني والمؤامرات التي تحاك ضده تلقي مسؤولية جسيمة على عاتق الخطاب السياسي الأردني ممثلا بخطاب للملك عبدالله الثاني بن الحسين تحديدا في تقديم المضمون الثقافي والفكري الذي يهدف لنشر ثقافة التسامح وترسيخها والوسطية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف.

فكلما كان المجتمع المدني قوياً وفعالاً ومشاركاً في مجريات الأحداث في محيطه كلما فتح المجال واسعا أمام الجامعات للتفاعل مع هذه الفعاليات والأحداث لتكون الجامعات في المجتمع منبراً للحوار والنقاش من أجل القرار السليم والحكم الرشيد. ولقد ساهم انتشار العولمة وثورة المعلومات والاتصالات

(١) زعيتر، ٢٠٠١، ص١٥٦.

(٢) الكيالي، ١٩٨٧، ص٣٢٠.

والمجتمع الرقمي وانتشار الانترنت وانتشار التعليم وتوفر المعلومة والوصول إليها بسهولة في بلورة ونضج فكرة المجتمع المدني في الوطن العربي.

فنشر ثقافة التسامح بحاجة إلى جامعات علمية تؤمن بالمجتمع وتؤمن بالمثقف العضوي وبالقيم المجتمعية الأصيلة، فالجامعات هي الأدوات التي تنمي الثقافة المدنية وتعمل على نشرها وتقويتها والتصدي لثقافة العنف والتطرف والإقصاء والفردية والمادية ورفض الآخر. وهي الحليف الاستراتيجي للمجتمع المدني والوسيلة الفعالة والأداة الضرورية لتحقيق مبادئه وقيمه في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

كان اختيار الباحث لموضوع الدراسة استجابة لحاجة وطنية ملحة لاشاعة قيم التسامح في مختلف المجالات في ضوء التحديات والتغيرات التي تواجه التعليم في زمن العولمه وانفتاح الحضارات واندماج الثقافات، والتي أثرت على المنظومة المعرفية والثقافية والسلوكية والقيمية ناهيك عما دفع به الربيع العربي من أفكار متنوعة على الساحة العربية والأردنية على وجه التحديد، مما دفع لإيجاد آليات متعددة للتواصل والحوار، وطريقًا ضروريًا للتفاهم والتسامح والمشاركة في تفعيل القرارات والتحمس لها، حتى ينجح الوطن في نشر الوعي نحو الوسطية والاعتدال، ونحو التسامح والأمن والسلام.

وتعد الجامعات مجتمعات مصغرة، فوجود قيم التسامح فيها حاجة كبيرة، وضرورة ملحة، وهدف نبيل، ومسألة جوهرية لتلبية متطلبات عصر متغير، ومجتمع جامعي متعدد الثقافات، ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية الافراد.

ويمتاز المجتمع الجامعي بأنه مجتمع متنوع يحوي نسبة عالية من الشباب وخاصة من فئة العمر(١٨-٢٥)، التي تعيش مرحلة أزمات شخصية ونفسية وتكيفية واجتماعية كما أن الجامعة تجري كذلك شريحة كبيرة من ذوي الخبرة والمهنية العالية (المدرسون) وهم أصحاب ثقافة منوعة وخارجية وفي الجامعة مجتمع متحرك ومتجدد (طلبة جدد وخريجون) ومستويات ثقافية متنوعة هذا التنوع في الجسم الجامعي هو أحد أهم مقومات الجامعة وقوتها العلمية والمؤسسية والمجتمعية، فالجامعة نظام اجتماعي مفتوح وتفاعلي مع البيئة المحيطة به.

ومن خلال عمل الباحث ومعايشتة للواقع الجامعي، وتفاعله مع مختلف شرائحه من طلاب، واهتمامه بتطوراته وقضاياه، لاحظ العديد من نقاط الضعف والثغرات ولمس التأثير السلبي لبعض السلوكات والأفكار والعادات والممارسات، على حركة التعاطي والتعامل بين أفراده وفئاته، ورأى بعض صور التشدد والتعصب والاقصاء والجمود والتمييز ورفض الاخر ونبذه، مما أسهم في ظهور فكرة هذه الدراسة، وهي

محاولة تقصي دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.

ويمكن إجمال مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التالين:

- ما هو دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تعزى إلى متغير (التخصص، سنوات الدراسة)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصورة رئيسة إلى التعرف على دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، ومن هذا الهدف الرئيس تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور على دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز واكساب قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.
- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى توظيف قيم التسامح.

أهمية الدراسة:

ويمكن إجمال أهمية الدراسة بما يلي:

١. أهمية قيم التسامح البناء وترسيخ مفهومه في المجتمع بصفته أسلوباً حضارياً ومنهاجاً لمناقشة ومعالجة مختلف القضايا ومشكلات الحياة.
٢. أهمية قيم التسامح في تعزيز الأمن والاستقرار بجميع ابعاده.
٣. إبراز أهمية التسامح في ميدان التعليم العالي من خلال تعزيز قيم التسامح في الخطاب السياسي للملك من خلال تاصيليها تربوياً وتعليمياً، وتهيئة الطالب وتأهيله فكرياً ومهارياً.

مصطلحات الدراسة:

الدور: مجموع ما يقدمه الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية.

التعزيز: هي تلك التغيرات والتفاعلات التي يحدثها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني لدى طلبة الجامعة الأردنية بهدف تكوين سلوكات جديدة.

القيم: معيار للسلوك يمارسه الفرد للاختيار بين بدائل في مواقف تتطلب قرارا والقيام بسلوك معين، ويستخدمها الشرح أسباب القيام باختيار معين.

التسامح: السلوك المعبر عن امتثال الطلبة في الجامعة الأردنية في الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين من تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي الاجتماعي وما شابه.

حدود الدراسة:

التزام الباحث في دراسته بالحدود التالية:

- اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.
- اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية كانموذج.

الدراسات السابقة:

وقد أورد الأدب التربوي المكتوب بعض الدراسات العربية التي تناولت موضوع التسامح بالبحث من أبعاد عديدة:

هدفت دراسة (النجار وآخرون، ٢٠١٧)[١]، إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح الدي طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (٣٢٠) طالب وطالبة و (٤٠) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تقنية قيم التسامح وتمت معالجة البيانات إحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الثاني واختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (٣٢٢)، بأنحراف معياري (٠٥٤ %) وبوزن نسبي٦٤,٥ %، ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ٣,١٨ بانحراف معياري ٠، ٥٤ وبوزن نسبي ٦٣,٦%.

(١) النجار واخرون، ٢٠١٧.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغيري الجنس والانتماء السياسي، لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية بين الجنس والانتماء السياسي للطلبة كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعا لمتغير الجنس لأعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من ١١سنة ولا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

وقام (العجمي والعنزي، ٢٠١٤)[١] بدراسة هدفت للكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وأثر متغيرات الجنس، والتخصص العلمي، والمحافظة السكنية، ودرجة الدين على مستوى التسامح إليهم. شملت الدراسة عينة قولها (٥٠٦) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية يمثلون كافة التخصصات. أظهرت نتائج الدراسة أن لدي الطلبة درجة مرتفعة من التسامح، حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي، يليه الديني، وأخيرا السياسي. كما أظهرت نتائج الدراسة علم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس والتخصص العلمي ودرجة التدين، بينما توجد فروق دالة لصالح المحافظة السكنية.

وأجرى عبد الله[٢] (٢٠١٤) دراسة ملف إلى معرفة العلاقة بين المصالح الاجتماعي وعلاقته بالجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة طبقية عشوائية قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد عنهم (٢٩٦) من الكليات الإنسانية و(٢٠٤) من الكليات العلمية. وأظهرت النتائج أن مستوى التسامح لدى طلبة جامعة بغداد ضعيف، وأنه لا توجد فروق في مستوي الشامج الاجتماعي تعزي إلى الجنس والتخصص، أظهرت النتائج إسهام أساليب معاملة الأب بشكل عام في تفسير التباين الظاهري في التسامح الاجتماعي.

ويلاحظ من العرض السابق لخلفية الدراسة والدراسات السابقة، مقدار الجهد المبذول في إيجاد المشاريع والحلول لمعالجة ظاهرة العنف والتعصب والتمييز بين الأفراد، وذلك من خلال إبراز حقوق الإنسان وتقدير قيم التسامح في المحافظة على هذه الحقوق واعتبارها. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد أهمية القيم ولاسيما قيم التسامح ودورها في بناء اتجاهات سليمة نحو الآخرين، غير أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، من حيث موضوعها الذي يتناول دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.

(١) العجمي والعنزي، ٢٠١٤.

(٢) عبدالله ٢٠١٤.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، نظراً لطبيعة أهداف هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي ومقارنة تلك الظاهره بمحددات ومعايير يتم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهره المدروسة وتحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم والوصول إلى أهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (560) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية والذين هم على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ تم أخذ كافة أفراد مجتمع الدراسة كأفراد لعينة الدراسة، حيث كان المرتجع من استبناتات أداة الدراسة (500) استبانة وذلك كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	الكليات الانسانية	320	64.0
	الكليات العلمية	180	36.0
	الكلي	500	100.0
سنوات الدراسة	سنتين فما دون	260	52.0
	ثلاث سنوات فأكثر	240	48.0
	الكلي	500	100.0

أداة الدراسة:

تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، حيث تم التوصل إلى أداة مؤلفة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي على النحو الآتي:

دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تنمية قيم التسامح (١٢) فقرة، دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في إكساب قيم التسامح(١٠) فقرة، وسائل الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين في تنمية الخطاب السياسي(٨) فقرات.

تم اعتماد تدريج ليكارت الخماسي أثناء بناء الأداة حيث أعطيت الدرجة(١) لغير موافق بشدة، والدرجة(٢) لغير موافق والدرجة (٣) محايد، والدرجة (٤) موافق والدرجة (٥) موافق بشدة.

دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

تم القيام بالخطوات الآتية للتحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة :

- صدق المحتوى: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من أهل الاختصاص في مجالات العلوم السياسية، اللغة العربية، الشريعة، القانون، التربية، الطب، الهندسة بهدف إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الصيغة اللغوية لفقرات الأداة من ناحية اللغة، ومدى مناسبتها من الناحية المنطقية في انتماءات الفقرات لمجالاتها، تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، حيث كانت تتمحور في الجانب اللغوي بحيث تم إعادة صياغة بعض العبارات.
- صدق البناء: للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة؛ تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة مؤلفة من 30 طالباً وطالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط الفقرات على أداة الدراسة ككل ومع المجالات التي تنتمي لها، وذلك كما في الجدول.

الجدول(٢) معاملات ارتباط الفقرات مع أداة الدراسة ومجالاتها.

المجال	رقم الفقرة	دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم	الارتباط مع:	
			المجال	المقياس
دور تنمية قيم التسامح	1	تنمية الانتماء الوطني	0.72	0.68
	2	تنمية الوعي باليات التعامل الحضاري	0.76	0.71
	3	تنمية قيمة الاعتزاز بالهوية الإسلامية	0.88	0.85
	4	تعزيز قيم الانسانية في التعايش الاجتماعي	0.67	0.56
	5	تعزيز قيم الانفتاح الفكري	0.81	0.76
	6	تنمية قيم المشاركة السياسية	0.84	0.83
	7	تنمية قيم السلام في النفوس	0.72	0.71
	8	تنمية قيمة التثبت من صحة المعلومات	0.60	0.49
	9	تنمية قيم الديمقراطية في النفوس	0.67	0.61
	10	تنمية قيمة حب العدل بين الطلبة	0.79	0.70
	11	تنمية قيم الحرية المنضبطة	0.61	0.59

المجال	رقم الفقرة	دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح عند طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم	الارتباط مع:	
			المجال	المقياس
	12	تنمية قيمة تقبل الرأي الآخر لدى الطلبة	0.65	0.63
في إكساب قيم التسامح	13	تعويد الطلبة على مهارة ضبط النفس	0.78	0.70
	14	إكساب الطلبة مهارة الطلاقة في الراي والتعبير	0.69	0.60
	15	تنمية مهارة الحد من اثارة الانتماءات الطائفية والعرقية والاقليمية	0.81	0.80
	16	إكساب الطلبة مهارة البعد عن خطاب الكراهية	0.44	0.41
	17	إكساب الطلبة مهارة المرونة في التفكير	0.80	0.65
	18	اكساب الطلبة ثقافة التسامح	0.74	0.65
	19	إكساب الطلبة مهارة قبول الراي والراي الاخر	0.73	0.65
	20	إكساب الطلبة مهارة التحليل وتمحيص الأدلة والبراهين	0.84	0.80
	21	إكساب الطلبة مهارة التأثير في الآخرين	0.66	0.59
	22	اكساب قيم الحوار الثقافي وآلياته	0.65	0.55
وسائل تعزيز قيم التسامح	23	عرض نماذج من القرآن الكريم تتناول قيم التسامح	0.90	0.87
	24	عرض نماذج من السنة النبوية تتناول قيم التسامح	0.84	0.79
	25	عرض نماذج من النصوص الادبية تتناول قيم التسامح	0.89	0.78
	26	اعتماد الأساليب الحوارية في مناقشة وعرض الأفكار تتناول قيم التسامح	0.63	0.63
	27	اعتماد صفحات متخصصة تتناول قيم التسامح	0.84	0.76
	28	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم التسامح	0.74	0.57
	29	استخدام صور تعزز قيم التسامح	0.62	0.60
	30	استثمار المناسبات الدينية والوطنية في تفعيل قيم التسامح	0.64	0.60

- الصدق الداخلي: بهدف التحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة فقد تم حساب معاملات الارتباط البينية لأداة الدراسة ومجالاتها وذلك كما في الجدول.(3)

جدول(3) معاملات الارتباط البينية لأداة الدراسة ومجالاتها في دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني ووسائلة في تنمية، وإكساب وتعزيز قيم التسامح

العلاقة بين:	الإحصائي	تنمية	إكساب	تعزيز
إكساب قيم التسامح	معامل الارتباط	0.82		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
وسائل تعزيز قيم التسامح	معامل الارتباط	0.79	0.82	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	
الكلي للمقياس	معامل الارتباط	0.94	0.94	0.92
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

- للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها، تم إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعي سالفة الذكر بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي، عن طريق التطبيق الأول، وكذلك تم حساب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك كما هو موضح في الجدول.(4)

الجدول(4) معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تنمية قيم التسامح	0.92	0.85	12
دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في إكساب قيم التسامح	0.88	0.88	10
وسائل دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح	0.90	0.93	8
الكلي للمقياس	0.96	0.83	30

تم اعتماد النموذج معيار تصحيح أداة الدراسة:

الإحصائي، ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها وذلك على النحو الآتي :

مدى التطبيق		فئة المتوسطات الحسابية المقابلة لها
كبيرة	وتقابلها	3.67 – 5
متوسطة	وتقابلها	2.34- 3.66
متدنية	وتقابلها	1- 2.33

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ – المتغيرات المستقلة:

١- سنوات الدراسة وله مستويان: أقل من سنتين، أكثر من ٣ سنوات.
٢- التخصص وله مستويان: الكليات الانسانية، الكليات العلمية

ب - المتغيرات التابعة وهي:

وجهة نظر طلاب الجامعة الأردنية في دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها، وفقرات مجالاتها كل على حدة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة، وفقاً لمتغيرات الدراسة متبوعة بإجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمجالات أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة متبوعة بإجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لمجالات أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة ثم إجراء تحليل الثلاثي الثنائي (بدون تفاعل) لمجالات أداة الدراسة كل على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

هدف البحث إلى الكشف عن دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نص على" ما دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم "؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم (ككل) ومجالاته من وجهة نظر طلبة

الجامعة الأردنية مع مراعاة ترتيب مجالات المقياس تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تنمية الحوار الوطني البناء (ككل) ومجالاته مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح	2.88	0.58
2	3	وسائل دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح	2.64	0.64
3	2	دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في إكساب قيم التسامح	2.53	0.59
الكلي للمقياس			2.70	0.56

يلاحظ من الجدول (5) أن دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح (ككل) ومجالاته من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية قد كان (متوسطاً)، حيث جاء مجال دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تنمية قيم التسامح بالمرتبة الأولى وتلاه مجال دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح ثم جاء مجال وسائل الخطاب السياسي للملك عبدالله في إكساب قيم التسامح بالمرتبة الثالثة. وأظهرت النتائج أن دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي(2.70) ، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجتمع الدراسة يرى أن الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني يدعو لبناء الشخصية الاسلامية التي تقوم على قيم التسامح، وكذلك فإن جوانب قيم التسامح التي يعززها الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تشكل منظومة متكاملة يصعب الفصل بينها من الناحية العملية حيث تتداخل قيم التسامح في كل جانب مع القيم في الجوانب الأخرى، وبالتالي كلما تحققت قيم التسامح في جانب من الجوانب فهو بالتالي يؤدي الى تحقيق بعض القيم في الجوانب الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النجار، ٢٠١٧).

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، الذي نص على "هل توجد فروق دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة بين متوسطات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم؟ تعزى لمتغيري (التخصص، سنوات الدراسة)؟"

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح (ككل) من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وفقاً للمتغيرين (التخصص، سنوات الدراسة)، وذلك كما في الجدول(6) .

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تنمية قيم التسامح) ككل (وفقاً لمتغير الدراسة.

المتغيرات	مستويات المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص	الكليات الانسانية	3.05	0.31
	الكليات العلمية	2.06	0.25
سنوات الخبرة	سنتين فما دون	2.25	0.37
	ثلاث سنوات فأكثر	3.18	0.25

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح) ككل (من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وفقاً لمتغيري الدراسة ناتجة عن اختلاف مستويي المتغيرين) التخصص، سنوات الدراسة، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي) عديم التفاعل (لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح وفقاً للمتغيرين، وذلك كما في الجدول.(7)

الجدول(٧) نتائج تحليل التباين الثنائي (عديم التفاعل) لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح (ككل) وفقاً لمتغيري الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التخصص	2.132	1	2.132	37.377	0.000
سنوات الدراسة	1.450	1	1.450	25.433	0.000
الخطأ	2.680	47	0.057		
الكلي	15.401	49			

يتضح من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح (ككل) من وجهة نظر الجامعة الأردنية يعزى لمتغير(التخصص)؛ لصالح طلبة الكليات الانسانية مقارنة بنظرائهم من ذوي الكليات العلمية؛ كما يتضح من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً لدور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح يعزى لمتغير (سنوات الدراسة) لصالح طلبة من ذوي (٣ سنوات) فأكثر مقارنة بزملائهم من ذوي الخبرات القليلة سنتين فأقل.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح من لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيري الدراسة وذلك كما في الجدول (٨).

الجدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح وفقاً لمتغيري الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	تنمية قيم التسامح	إكساب قيم التسامح	تنمية قيم التسامح
التخصص	الكليات الانسانية	المتوسط الحسابي	3.24	2.90	3.05
		الانحراف المعياري	0.36	0.37	0.32
	الكليات العلمية	المتوسط الحسابي	2.22	1.87	1.90
		الانحراف المعياري	0.19	0.14	0.32
سنوات الدراسة	سنتين فما دون	المتوسط الحسابي	2.41	2.07	2.15
		الانحراف المعياري	0.34	0.34	0.47
	ثلاث سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.38	3.03	3.16
		الانحراف المعياري	0.29	0.33	0.29

يلاحظ من الجدول (8)وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم ناتجة عن اختلاف مستويي المتغيرين، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد (عديم التفاعل) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم وفقاً للمتميزين، وذلك كما في الجدول (٩)

الجدول(9) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (عديم التفاعل) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح وفقاً لمتغيري الدراسة

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
التخصص	Hotelling's Trace	1.141	17.121	3	45	0.000
سنوات الدراسة	Hotelling's Trace	0.695	10.430	3	45	0.000

يتضح من الجدول (9) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لكل من المتغيرين (التخصص، سنوات الدراسة) على مجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم مجتمعة؛ وللتبيان على أي من مجالات المقياس كان أثر المتغيرين فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (عديم التفاعل) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم كل على حدة، وفقاً للمتغيرين وذلك كما في الجدول (١٠).

الجدول(10) نتائج تحليل التباين الثنائي (عديم التفاعل) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح كل على حدة وفقاً للمتغيري.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تنمية قيم التسامح	التخصص	2.068	1	2.068	34.157	0.000
	سنوات الدراسة	1.806	1	1.806	29.822	0.000
	الخطأ	2.846	47	0.061		
	الكلي	16.698	49			
دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في إكساب قيم التسامح	التخصص	2.400	1	2.400	37.858	0.000
	سنوات الدراسة	1.500	1	1.500	23.658	0.000
	الخطأ	2.980	47	0.063		
	الكلي	16.781	49			
وسائل دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني تعزيز قيم التسامح	التخصص	3.688	1	3.688	45.254	0.000
	سنوات الدراسة	1.148	1	1.148	14.094	0.000
	الخطأ	3.830	47	0.081		
	الكلي	20.058	49			

يتضح من الجدول (10) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم يعزى للمتغير (التخصص)؛ لصالح طلبة تخصص الكليات الانسانية مقارنة بنظرائهم من طلبة الكليات العلمية.

ويتضح أيضاً من الجدول (10) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمجالات دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم يعزى للمتغير (سنوات الدراسة)؛ لصالح طلبة اصحاب سنوات الدراسة المتقدمة مقارنة بزملائهم من ذوي السنوات المتدنية.

تظهر نتائج الدراسة وجود فروق دور الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم لدى حملة تخصص الكليات الإنسانية وهي الأعلى يليها حملة الكليات العلمية حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.510)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن حملة الكليات الإنسانية يسعون جاهدين إلى التميز وتطوير النفس وذلك بفعل نوع التربية والتعليم الذي يتلقون والتي منبعها تحرير العقل ودعوة الناس إلى الحوار وتنمية فكر الحوار وقيم التسامح.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى سنوات الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب المتقدم في سنوات الدراسة لديه ممارسه والمام اكثر من ذوي الدراسة القليلة وبالتالي زاد وعي أصحاب الدراسة المتقدمة حول أهمية تعزيز قيم التسامح وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العجمي[١] وعبدالله[٢].

التوصيات:

- التركيز على الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني وترسيخ قيم التسامح في نفوس الطلبة ابتداء من طلبة المدارس وحتى الجامعات، من خلال موضوعات المناهج والمساقات التعليمية.
- عقد دورات وورش تدريبية لمجموعة من المعلمين وأعضاء من الهيئة التدريسية في الجامعات في تنمية قيم التسامح.
- الأخذ بوجهة نظر المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات عند تطوير المناهج التعليمية ولا سيما في تعزيز قيم التسامح حيث أنهم حجر الزاوية في عملية التربية والتعليم بجميع مراحله.

(١) العجمي وآخرون، ٢٠١٤.

(٢) عبدالله، ٢٠١٤.

- تنفيذ برامج إرشادية لتنمية التسامح بين الطلبة، ولاسيما ممن يحملون أفكاراً تعصبية.
- ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج الجامعية وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية وإدراج ذلك في المساقات الجامعية مع التركيز على الجانب التطبيقي.
- يجب على الإدارات في الجامعات أن تنشر ثقافة أحترم الرأي الآخر.

المراجع

ابن منظور، جمال بن محمد بن مكرم، (٢٠٠٣) لسان العرب، لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت.

أبو العينين، على خليل، (١٩٨٨م) القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

أبو علام، رجا (١٩٩٥) تنمية الوعي بمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال في تربية التسامح وضرورات التكافل الإجتماعي، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، الكتاب السنوي العاشر.

العجمي، عمار أحمد والعنزي، مدلله سويدان والعجمي، معدي سعود (٢٠١٤) قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الثقافة والتنمية، العدد٧٧.

بركات، لطفي، (١٩٨٣م)، القيم والتربية، دارالمريخ، الرياض.

الحافظ، منير (٢٠٠١) التراث في العقل الحداثي، بحوث في فلسفة القيم الجماعي، دار الفرقد، دمشق.

الحكاك، وجدان جعفر(٢٠٠٥) التفكير المزدوج ودورته في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد٤٥، بغداد، ص ١٤٣-١٧٢

الخليل، سمير (١٩٩٢) التسامح في اللغة العربية، منشور ضمن كتاب التسامح الشرق والغرب لمجموعة باحثين ترجمة: ابراهيم العريس، دار الساقي، بيروت.

ديلو، ستيفن (٢٠٠٣) التفكير السياسي والنظرية الاجتماعية، ترجمة ربيع وهبة، ط١، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

الرازي، محمد بن أبي بكر (٢٠٠٤) مختار الصحاح، دار الحديث القاهرة.

رايت، وليم كلي (٢٠٠١)، تأريخ الفلسفة الحديثة، ترجمة محمود سيد أحمد، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

رولز، جون (٢٠٠٧) قانون الشعوب وعوده إلى فكر العقل العام، ترجمة محمد خليل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

زعيتر، محمد ناصر (٢٠٠١)، موسوعة أشد الناس عداوة، دار الرضوان للنشر، عمان.

سعدات، محمود فتوح (٢٠٠١) القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، مصر.

شبتري، محمد مجتهد (٢٠٠٥) إشكالية التسامح، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت

الشريفي، عباس، وعطاف يوسف (٢٠١١) مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عان من وجهة نظر المعلمين، المجلة التربوية، العدد ١٠١، سبتمبر.

شعبان، عبد (٢٠٠٥) فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي المعاصر، بيروت.
عبد الكريم، ناهدة (٢٠٠٨) المشهد العراقي جدلية العنف والتسامح عن ثقافة اللاعنف والتعامل مع الآخر، وقائع المؤتمر المركزي لجامعة السليمانية في بيت الحكمة، بغداد.
عبد الله نواف فيصل (٢٠١٤) التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالديه لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٨، ٢٥٦، بغداد.
عبد الوهاب، أشرف (٢٠٠٥) التسامح الإجتماعي بين التراث والتغير، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
عجيل، حسن (١٩٩٢) أهمية التسامح والالتزام المتبادل في المجتمع في اتساعة ثقافة اللاعنف، دار الساقي للنشر والتوزيع، بيروت.
العقرباوي، ماجد (٢٠٠٨) التسامح ومنابع اللاتسامح، مؤسسة عارف للطباعة والنشر، بغداد
عقل، محمود عطا (٢٠٠٦) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الواقع دليل المعلم، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
علبي، عاطف (٢٠٠٣) اضواء على التسامح والغضب، دار الفكر اللبناني، بيروت.
علي، إسماعيل (٢٠٠٤) الخطاب التربوي الاسلامي، سلسلة كتاب الأمة، العدد١٠٠، قطر.
قاقيش، سامي، وعبير العموري وخير محمد (٢٠٠٣) مشروع اعداد مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والصحة العالمية المشتركة، وزارة التربية والتعليم، ادارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، آذار.
كنعان، أحمد علي (١٩٩٠) القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال دراسة تحليلية ميدانية في القطر العربي السوري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
الكيالي، عبد الوهاب (١٩٨٧)، الموسوعة السياسية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
محفوظ، محمد (٢٠٠٥) في معنى التسامح وآفاق السلم الأهلي، مركز دراسات فلسفة التربية، بغداد.
المحلاوي، حنفي (٢٠٠٣) ملامح التسامح والعنف والإرهاب في الأديان السماوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
الميلاد، زكي (٢٠٠٧) الاسلام والاصطلاح الثقافي، دار أطياف للنشر والتوزيع، الرياض.
الهيتي، عبد الستار (٢٠٠٤) الحوار والذات والآخر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
اليونسكو، إعلان مبادئ التسامح (١٩٩٥) مكتبة حقوق الإنسان جامعة منيسوتا.